Dirassat & Abhath
The Arabic Journal of Human and Social Sciences

مجلة دراسات وأبحاث
المجلة العربية في العلوم الإنسانية والاجتماعية

EISSN: 2253-0363
ISSN : 1112-9751

مُسوّغات (موجبات) طلب أهالي الجزائر الإغاثة من الدّولة العثمانيّة ضمن موجز دائرة المعارف الإسلاميّة (الاستشراقيّة) والموسوعة الإسلاميّة (باللّغة التّركيّة «وقف الدّيانة التّركيّ")

رصد للأنساق المضمَرة وتركيب للأحداث

الأستاذة الدكتورة نعيمة رحماني Prof.Dr. Naima Rahmani

جامعة تلمسان، الجزائر
naima.rahmani@univ-tlemcen.dz

The reasons for the Algerian people's request for help from the Ottoman Empire in the summary of the Islamic Encyclopedia (Orientalism) and the Islamic Encyclopedia (in Turkish "Turkish religious foundation")

Observation of implicit patterns and synthesis events

الأستاذة الدكتورة نعيمة رحماني Prof.Dr. Naima Rahmani
naima.rahmani@univ-tlemcen.dz

تاريخ الاستلام: 02 جانفي 2023 تاريخ القبول : 24 مارس 2023

الملخص:

نروم من خلال هذا البحث تبنّي طرح مبنيّ على تساؤلات لازال السواد الأعظم من الباحثين المهتمين يتساءلون حولهم؛ ما هي بواكير التّثاقف التّاريخيّ الجزائريّ–العثمانيّ؟ وفيما تمثّلت مُسوِّغات (موجبات) طلب أهالي الجزائر العضد (الإغاثة) من العثمانيّين؟

سنُحاول إذاً الإجابة عن هذه الأسئلة ضمن رصد ونقد للأنساق المضمَرة في النّصوص الخطابيّة لموجز دائرة المعارف الإسلاميّة (الاستشراقيّة) والموسوعة الإسلاميّة (باللّغة التّركيّة) مع تركيب للأحداث من خلال المصادر والمراجع المعتمدة.

الكلمات المفتاحية: الجزائر -الدولة العثمانية – الإغاثة - موجز دائرة المعارف الإسلاميّة- والموسوعة الإسلاميّة (باللّغة التّركيّة

Abstract:

Through this research, we seek to adopt a proposal based on questions that the vast majority of interested researchers still wonder about;

What were the beginnings of the Algerian-Ottoman historical acculturation?

What were the reasons for the Algerian people's request for help from the Ottomans?

Therefore, we will attempt to answer these questions in the context of an extraction and critique of the systems involved in the rhetorical texts of the Islamic Encyclopedia Abstract (Orientalism) and the Islamic Encyclopedia (in Turkish) with the installation of events through approved sources and references.

Keywords: Algeria - The Ottoman Empire - Relief - Summary of the Islamic Encyclopedia - The Islamic Encyclopedia (in Turkish)

مقدمة:

يجدر بنا أن نُشير في المستهلّ إلى مسائل ذات أهميّة بالغة متعلِّقة بالتّوسّع الإسبانيّ، وبالأوضاع السّائدة في تلك الفترة، والّتي ساهمت بشكل مباشر في تعزيز ذلك التّوسّع، وحالُ ذلك ما ذكره المؤرّخ جورج إيفير في موجز دائرة المعارف الإسلاميّة (الاستشراقيّة) من أنّ ملوك الكثالكة قد صمّموا أن "يُخضعوا لسلطانهم جميع بلاد الشّاطئ الشّماليّ لإفريقية، وتنبّه سكّان الجزائر إلى ما يحذق بهم من خطر داهم إثر استيلاء Pedro Navaroo (1) على مدينة وهران سنة 1509م، واحتلال بجاية سنة 1510م، فلمّا عجزوا عن مقاومة الجيوش المسيحيّة أعلنوا رغبتهم في التّسليم، ووعدوا أن يعترفوا بسلطان الملك الكاثوليكيّ عليهم وأن يؤدّوا جزيةً سنويّةً ويطلقوا سراح الأسرى المسيحيّين وأن يقلعوا عن أعمال القرصنة، ويمنعوا أعداء إسبانيا من الالتجاء إلى مينائهم. ورحل الشّيخ سالم التّوميّ (2) نفسه ومعه جماعة من الأعيان إلى إسبانيا ليُقسموا يمين الطّاعة ويُقدِّموا الهدايا للملك فرديناند [3] " (4)

إذا تأمّلنا النّصّ الخطابيّ الّذي بين أيدينا، وإستناداً إلى نظريّة النّقد الثّقافيّ للمفكّر عبد الله الغدّامي، ونظريّة الأنساق المتعدِّدة الّتي يُمثِّلها الباحث إيتيمار إيفان زوهار، وإلى جانبهما نظريّة تحليل الخطاب للباحثة النّمساويّة روث فوداك، مع نظريّة الأفعال الكلاميّة للباحث جون أوستين، يُمكننا القول أنّ النّسق الفرعيّ المضمَر الّذي يحكم خطاب المؤرّخ جورج إيفير هو نسق التّقديم الإيجابيّ للذّات الاستشراقيّة، ضمن تأكيد للشّخصيّة الأنموذجيّة، وتقديم سلبيّ للآخر، ويتّضح الأمر أكثر من خلال عمليّة إسنادٍ للأفعال السّلبيّة جدًّا إلى الجزائريّين: "عجزوا، أعلنوا رغبتهم في التّسليم، يعترفوا بسلطان الملك الكاثوليكيّ، يؤدّوا جزية، ويُطلقوا سراح الأسرى، يُقلعوا عن أعمال القرصنة، ليُقسموا يمين الطّاعة"، بينما أُسندت الأفعال القويّة الفاعلة إلى الذّات المسيحيّة: "فرض الإسبان ضريبةً، واحتلّوا الجزائر لقمع حركة القرصان"، والمؤكَّد أنّ الغرض من الاستعانة بتلك الأفعال السّلبيّة المنسوبة إلى الجزائريّين هو عرض وتصوير ضعفهم ووهنهم، واقتصار عيشهم على القرصنة، في مقابل إظهار قوّة الفعل المسنَدة إلى المسيحيّين. بينما إذا ولّينا صوب مسألة التّوسّع الإسبانيّ ودوافعه في شمال إفريقيا، سنجد أنّ ملوك إسبانيا والبرتغال قد خطّطوا من أجل الهيمنة على خيرات شمال إفريقيا وإجبار سكّانها على دفع الضّرائب لهم بغية تمويل حروبهم الاستدماريّة. (5) هي دوافع مرتبطة إذاً بالنّسق العامّ الاقتصاديّ الّذي يتجسّد من خلال النّسق الفرعيّ المتمثِّل في نسق السّطو على خيراتها، نُضيف إلى ذلك النّسق السّياسيّ الاستداماريّ العامّ، والمتجسِّد في نسق احتلال الموانئ، ونسق تمويل توسّعاتهم.

وقد ساند الفكرة نفسها المؤلِّف ويليام سبنسر قائلاً: "لقد امتعض سكّان مدينة الجزائر من التّدخّل الإسبانيّ في تجارتهم، ففي عام 1511م، فرض الملك فرديناند مرسوم ضريبة إضافيّة قدرها خمسون بالمائة على مستورداتهم من الصّوف، وذلك كي يُحمّلهم تكاليف حملته الإفريقيّة". (6) وثمّة دافع ثالث يُشكِّل مسألةً مهمّةً لسكّان الجزائر، وهو قمع القرصنة، المورد الرّئيسيّ للسّكّان، حيث يؤكِّد ذلك المستشرق الفرنسيّ روجي لوتورنو ذاكراً: "وفي سنة 1510م، فرض الإسبان ضريبةً على المدينة، واحتلّوا الجزائر لقمع حركة القرصان." (7) يُحيلنا هذا الفعل إلى مسألة مماثلة تخصّ تلك الوثيقة الرّسميّة الّتي كانت مخصَّصة لجيش حملة العدوان الفرنسيّ على الجزائر عام 1830م، الصّادرة بأمر من وزير الحرب الفرنسيّ، والمستقاة من تقرير المهندس العسكريّ والجاسوس الفرنسيّ فانسونا يفس بوتان، الّذي أُرسل من قِبل الإمبراطور نابليون بونابرت إلى الجزائر عام 1808م، بهدف إعداد تقرير يتضمّن خطّةً لاحتلال الجزائر، حيث جاء في الوثيقة: "وما الحاجة إلى تخصيص الشّكاوى والمظالم الّتي كانت لنا في المدّة الأخيرة ضدّ الجزائر، بينما مجرّد وجود

الجزائر ذاته مظلمة وشكوى كافية بالنّسبة لجميع الأمم المتحضِّرة، ومبرِّر عادل دائم لتخريب هذا الوكر للقرصان وقطّاع البحر؟ فمنذ مدّة والفلسفة والسّياسة الإنسانيّة والدّين، كلّ هذا يتطلّب منّا إبادة دولة تُمثِّل جميع مفاهيمها خرقاً دائماً لكلّ مبدأ أخلاقي، وتُشكِّل مساساً بكلّ حضارة". (8)

هي إذاً نظريّات ومزاعم وادّعاءات ومغالطات واستراتيجيّات استدماريّة متشابهة ومتّفق عليها، وإن اختلف الزّمان، فاعتبار الجزائر وكراً للقرصنة مطيّة خوّلت لهم إضفاء الشّرعيّة على استدمار وإبادة شعبها. وهذا شأن النّسق الهدّام للآخر والبنّاء للذّات المسيحيّة، والّذي يستلزم التّرويج والتّبرير لتلك الذّات، تأكيداً لشرعيّة الأفعال الّتي تقوم بها، وبناءً على ذلك تمّ اللّجوء إلى توظيف نسق مهمّ جدًّا، وهو نسق الدّفاع عن النّفس، فالمسيحيّون احتلّوا تلك المدن الجزائريّة بسبب القرصنة ودفاعاً عن أنفسهم، والقرصنة هنا مفهوم أساسيّ في النّصوص الاستشراقيّة حول جزائر الغرب في العهد العثمانيّ، إذ تُمثِّل عاملاً حاسماً في عمليّة غزو الجزائر، حيث سعى المؤلّفون إلى تحويل الهويّة القائمة إلى هويّة أخرى قرصنيّة، يتصوّرها المؤلِّف في خطابه ويُمرِّرها إلى متلقّي الخطاب ضمن إيديولوجيّة اضطهاديّة تُبرِّر مصالح المستدمر تحت قناع الصّالح العامّ الّذي يُناسبه، على أساس أنّ أقطاره تمتاز بالرّقيّ والحضارة، ولا علاقة لها بالدّول "البربريسك" كما كانوا يُسمّونها، والّتي كانت تقتات من القرصنة وقطع الطّرق. (09) ولمّا كانت تلك الدّول الغربيّة تَعتبر الجزائر شرذمة قراصنة تُشكِّل عبئاً على الأمم المتحضِّرة، فقد خوّل لهم ذلك استدمارها وإبادة شعبها، تحت مطيّة تخريب وكر القراصنة وقطّاع البحر، ضمن نسق الدّور المبنيّ على أساس معايير غير متساوية (الدّول الغربيّة المتحضِّرة، ودول شمال إفريقيا المتوحِّشة)، وهو نسق تضليليّ، يسعى إلى إرساء المقارنة المغالطة المهاجمة للآخر، والّتي تستلزم إقصاءه، وتُجيز إبادته.

يُؤدلَج الواقع إذاً في إطار الرّؤية الغربيّة الاستشراقيّة للجزائريّين، تلك الرّؤية الدّونيّة الّتي قوامها الآخر، الإنسان الجزائريّ "الآنديجان"، ذلك البليد الذّهن الّذي لا يعرف لا التّفكير ولا التّوقّع ولا الإنتاج، غير قادرٍ على فهم أبسط الأشياء العامّة، وغير واعٍ بمآل حالته الاجتماعيّة، ولا يتطلّع إلى التّقدّم، بيد أنّ عمليّات التّفكير العقلانيّ والتّوقّع تُعدّ أشياءً غريبةً بالنّسبة إليه، ما عدا العمل الشّاقّ، بل إنّه لا يحبّذ إلاّ الانغماس في الخيال المبهم الغريزيّ، وحتّى في هذه الممارسة أحياناً فهو لا يُحسن التّصرّف بشكل إراديّ. (10) ولعلّ خير مثال نسوقه ما ذكره الباحث مبروك بوطقطوقة على لسان الكاتب الفرنسيّ بول راينال في كتابه «L'expédition d'Alger»، ص.101، واصفاً الجزائر والجزائريّين: "لا شيء يُساوي قبح الجزائر، ولا شيء يُضاهيها، الأرض خلاّبة ولا تنقصها إلاّ الحضارة، خاصّة لدى البدو الرّحل الّذين يبدون وكأنّهم بشر متوحّش، يقطعون الرّؤوس بشغف كبير... يتفنّنون في تعذيب الأسير، يقطعون يديه، ثمّ أذنيه ويوشمونه بالدّم على العنق ثمّ يجتثّون أنفه ولا يقطعون رأسه إلاّ عندما يُقارب لفظ أنفاسه". (11)وهذا ما يدفعنا إلى تأكيد وجود نسق تصوّريّ استشراقيّ يتميّز بالنّزعة العنصريّة الّتي تعتبر الآخر الجزائريّ المتوحِّش والجاهل، الّذي يقطن العالم المخيف، والمتكاسل الّذي يحتاج لمن يقوده دائماً. ولا نُغالي إذا أشرنا في هذا المقام إلى نسق إعادة الصّياغة المتمثِّلة في إستراتيجيّة قلب الجاني ضحيّةً، والقصد منها اعتبار المسيحيّين ضحايا للقرصنة، ضمن تصوّر يستصيغه الغرب، لِما يمتلكه من قوّة تؤيّد وتُشرعن استدماره للآخر.

هذا فيما يتعلّق بالنّصوص الاستشراقيّة في موجز دائرة المعارف الإسلاميّة، أمّا نصوص الموسوعة الإسلاميّة (باللّغة التّركيّة) (12) فقد تناولت هي الأخرى مسألة التّوسّع الإسبانيّ، حيث تطرّق المؤرّخ التّركيّ الدّكتور كمال قهرمان إلى مسألة مهمّة، لم يُعرها المؤلّفون السّابق ذكرهم أهمّية، وهي الأندلس. بل قد

نذهب إلى اعتبارهم قد تفادوا الإشارة إليها وأهملوها عمداً لِما لها من مكانة غالية وعالية في نفوس المسلمين، أَوَلَيْسَ هذا السّلوك دليل على استحسان المؤلِّفين لتقديم الأحداث التّاريخيّة ذات الميولات الّتي تصب في المنفعة العامّة للغرب؟ وهنا يُمكننا أن نستشعر كرهاً للأمّة الإسلاميّة من خلال تفادي الحديث عن علاقة التّوسّع الإسبانيّ بسقوط بلاد الأندلس ضمن إستراتيجيّة مُجانبة الحِياد. والحقّ أنّ المؤرّخ التّركيّ لم يحذ حذوهم بل أشار، ولو باقتضاب، إلى أنّه: "في إطار عمليّة استرداد الأندلس من المسلمين، عمل الإسبان على التّوسّع والانتشار في شمال افريقيّة، ففي سنة 1505م تمّ احتلال المرسى الكبير، وفي سنة 1509م احتُلّت وهران، وفي سنة 1510م احتُلّت بجاية، وبعد مدّة قصيرة وصلوا إلى تلمسان (1517م)." (13)

إذا دقّقنا في النّصّ الخطابيّ للمؤرّخ التّركيّ سنجد أنّه لم يأت مثقلاً بالأنساق المضمَرة، بقدر تضمّنه السّرد التّاريخيّ للأحداث، ومع ذلك نجد أن النّسق المضمَر الغالب فيه هو نسق استيعاب وإدماج مسلمي الأندلس مع شمال إفريقيا، ضمن سيناريو متجانس، مع تأكيد نسق الاستعماريّة للاستدمار الإسبانيّ للمدن الجزائريّة ضمن زمن محدَّد من 1505م إلى 1517م.

ونُبادر هنا في إطار العمليّة التّركيبيّة للأحداث التّاريخيّة إلى الاستشهاد بما أشار إليه المؤرّخ محمّد الميليّ الجزائريّ حول تلك العلاقة مبيّناً أنّه قد "كان لسقوط غرناطة في يد الإسبان عام 1492م بدء مرحلة جديدة في التّوسّع الاستعماريّ الإسبانيّ، حيث سعى الكاردينال الإسبانيّ كسيمانس، المشهور بتعصّبه الدّينيّ ضدّ المسلمين على نقل الحرب إلى المغرب العربيّ ضدّ المسلمين... فهاجم المرسى الكبير عام 1505م ووهران عام 1509م، وكانت لديهم الرّغبة في الاستيلاء على مملكة تلمسان، بجاية وعنابة." (14) وسانده الرّأي المؤلِّف ويليام سبنسر مبيّنا أنّ "هجرة الموريسكيّين وفّرت سبباً لتعليل التّدخّل الإسبانيّ، ولقد اشتدّت المخاوف في إسبانيا من هجوم المسلمين المضاد إثر ثورة المسلمين القصيرة في الجبال المحيطة بغرناطة عام 1501م". (15) ويؤيّد الفكرة أيضاً المؤرّخ أحمد توفيق المدنيّ، مشيراً إلى أنّ مساهمة العثمانيّين (عروج ريّس وخير الدّين باشا) في إنقاذ مسلمي الأندلس قد أدّت إلى أن يوجّه "الإسبنيول أنظارهم الدّنسة إلى هذه البلاد، فجعلوا احتلالها نصب أعينهم، وكان احتلالهم لوهران وبجاية وتونس... مثلاً من أفظع وأبشع مُثل التّاريخ، وارتكبوا من المذابح والنّهب وانتهاك الحرمات ما يعجز عن وصفه القلم ويخجل من ذكره الفم". (16)

لقد اتّفق الجميع على جزئيّة أنّ إنقاذ مسلمي الأندلس قد ساهم بشكل، ولو غير مباشر، في توجيه أنظار الغرب نحو شمال إفريقيا، خاصّة إسبانيا، ونحن نعتبرها مطيَّة مثل مسألة القرصنة وحادثة المروحة بغية احتلال الجزائر، والحقيقة أنّ الأسباب موغلة ذات علاقة بالنّسق الدّينيّ والسّياسيّ السّلطويّ.

كما لا يفوتنا في هذا المقام أن نُشير إلى حال بلاد الجزائر قُبيل الاحتلال الإسبانيّ، حيث أدّى ضعف الدّولة الزّيانيّة إلى انفلاقها إلى إمارات صغيرة شبه مستقلّة، متنازعة فيما بينها، في منطقة القبائل والدواودة والزّاب (بسكرة) والحضنة (المسيلة) وبني جلاّب في توقّرت، الأمر الّذي أدّى إلى بروز زعامات محليّة مُسيَّرة من قِبل القبائل والعروش الكبيرة. (17) فضلاً عن تكوين شبه جمهوريّات بحريّة في شواطئ البحر المتوسّط، مثل بجاية وجزائر بني مزغنة وشرشال ووهران وغيرها. (18) وقد شهدت تلك الإمارات صراعات دائمة، خارجيّة وداخليّة، شغلت زعماءها في محاولة منهم لإحباط المؤامرات والفتن. (19)

ولتوضيح الرّؤية أكثر نستعين بوصف حال المنطقة من قِبل الشّيخ أحمد بن محمّد بن علي بن سحنون الرّاشديّ في مؤلَّفه "الثّغر الجماني في ابتسام الثّغر الوهرانيّ"، والّذي ذكر أنّه "قد كان لهذه الأمّة من الأنفة والمنعة ما كان يمنعهم من الانقياد إلى الملوك، والرّضا باستدامة الدّول، والدّخول تحت جناح الذّلّ، فكانوا لا يُقرّون لملوكهم على قرار ولا يزالون يثورون على حكّامهم في

سائر الأمصار والأقطار... ولا تتمّ قوّة سلطان إلاّ والثّورة تُبشِّره بضعفه، حتى... هرمت دولهم واستولى الخراب على مدنهم وقراهم، وهلكت حاميتهم، فكم من قاعدة لهم أمست مقعدة... ولمّا خمدت نارهم وبادت ملوكهم وثوراتهم وهلك السّلف وضعف الخلف، طمحت إلى بلدهم نفوس الكفرة المتغلِّبين على عدوة الأندلس، فانتهزوا إلى وهران فانتزعوها... وضربوا الضّرائب" على أهلها. (20)

لقد جسّرت وشجّعت تلك الأوضاع المتدهورة الإسبان للقيام بغزو المنطقة، ففي الثّالث من مايو 1493م، أي بأقلّ من ثلاثة أسابيع بعد رجوع كريستوفر كولومبس Christopher Columbus (1451-1506م) من رحلته الّتي اكتشف فيها أمريكا، وبعد سنة فقط من سقوط غرناطة وتسليم أبو عبد الله محمّد الثّاني عشر (1460-1532م)، آخر ملوك الأندلس، مفتاحها إلى فرناندو الثّاني الكاثوليكيّ Fernando II (1452-1516م) وزوجته إيزابيلا الأولى Isabella I، خوّل البابا "إسكندر السّادس" Alexander VI (1431-1503م) إسبانيا حقّ ملكيّة الأراضي المكتشَفة، (22)ومنحها براءةً يسمح لها فيها بالتّوسّع في إفريقيا، (23) وبعد يوم رجع وعدّل من نصّ الوثيقة وأشرك البرتغال في هذه الملكيّة، فاعتُبرت آنذاك قسمة منطقيّة يُمكنها أن تضمّ أيضاً وبالضّرورة مناطق أخرى. وتمّ الاتّفاق على ذلك في معاهدة توردیسیلیاس Tordesillas يوم 07 نوفمبر 1494م، وباركها البابا يوليوس الثّاني Julius II (1443-1513م) يوم 24 يناير 1506م. وبعد ثلاث سنوات من تاريخ تلك المعاهدة، أي عام 1497م، احتلّت إسبانيا سبتة ومليلية في المغرب، (24) ثمّ قرّرت الملكة إيزابيلا غزو مدينة تلمسان، حيث جنّدت جيشاً قوامه 12.000 جنديٍّ، لكنّ موتها عام 1504م حال دون تنفيذ العمليّة مؤقّتاً، لكنّها لم تتوان في كتابة وصيّة توصي فيها بأنّه "لا ينبغي إيقاف غزو إفريقيا ولا إنهاء الصّراع ضدّ الكفّار (أي المسلمين) من أجل العقيدة".(25)

وهكذا احتلّت إسبانيا المرسى الكبير عام 1505م، ثمّ وهران وأرزيو عام 1509م، وفي عام 1510م، تمّ احتلال مستغانم وتنس ودلّس وشرشال والعاصمة وبجاية طوال السّاحل حتّى تونس، كما لم تُستثنَ طرابلس من ذلك الاحتلال الإسبانيّ. في حين احتلّت البرتغال، قبل تاريخ المعاهدة، مدينة طنجة المغربيّة عام 1468م، ومدينة أنفا (الدّار البيضاء حاليّا) عام 1471م، ومدينتي آسفي وأغادير عام 1507م، وأزمّور عام 1513م. (26) بل وقد باركت الكنيسة تلك الغزوات، حيث قدّمت مساعدات قيّمة من خلال بيع ذخائرها وكنوزها الثّمينة. (27) والواضح هنا أنّ الجمل التّالية: "منحها براءة يسمح لها فيها بالتّوسّع في إفريقيا)، (الصّراع ضدّ الكفّار؛ أي المسلمين، من أجل العقيدة"، دالّة على العلاقة الوثيقة بين النّسق الدّينيّ والنّسق السّياسيّ الاستداريّ.

ختاما يُمكننا القول أنّ تلك الظّروف الصّعبة الّتي مرّت بها المنطقة، بداية القرن 16م من ضعف للدّولة الزيانيّة، وبروز لزعامات محليّة متصارعة فيما بينها، وتوسّع اسباني، واخضاع جماعي، وتكتّل غربيّ قد شكلّت مسوّغات أدّت إلى طلب الإغاثة من الأخوين عرّوج وخير الدّين بربروس لإنقاذ البلاد من الاحتلال والتّنصير.

الهوامش:

1-بيدرو نافارو: بحّار إسبانيّ ومهندس عسكريّ، وُلد عام 1460م وتُوفّي عام 1528م.

2-سالم أو سليم التّوميّ: قائد قبيلة الثّعالبة، عُيّن أميراً على مدينة الجزائر في بداية القرن 16م، تُوفّي عام 1516م.

3-فرناردو الثّاني: ملك صقلّيّة ونابولي وفالنسيا وسردينيا وكونت برشلونة وملك قشتالة، وُلد عام 1452م وتُوفّي عام 1516م.

4-جورج إيفير، الجزائر، موجز دائرة المعارف الإسلاميّة، ط1، ج9 وج10، مركز الشّارقة للإبداع الفكريّ، الإمارت العربيّة المتّحدة، 1998م، ص.2929.

5-عمّار بوحوش، التّاريخ السّياسيّ للجزائر من البداية ولغاية 1962م، ط1، دار الغرب الإسلاميّ، بيروت، 1997م، ص.52.

6-ويليام سبنسر، الجزائر في عهد "ريّاس" البحر، تعريب عبد القادر زبادية، دار القصبة للنّشر، 2006م، ص.36.

7-روجي لوتورنو، الجزائر، موجز دائرة المعارف الإسلاميّة، ط1، ج9 وج10، مركز الشّارقة للإبداع الفكريّ، الإمارت العربيّة المتّحدة، 1998م، ص.2948.

8-مولود قاسم نايت بلقاسم، ، شخصيّة الجزائر الدّوليّة وهيبتها العالميّة قبل سنة 1830م، ج1، دار الأمّة، الجزائر، 2007م، ص-ص.21-22.

9-عبد الحميد بن أبي زيّان بن أشنهو، دخول الأتراك العثمانيّين إلى الجزائر، دار الطّباعة الشّعبيّة للجيش، الجزائر، 1972م، ص.07.

10-فيليب لوكا وجون كلود فاتان، جزائر الأنثروبولوجيّين، ترجمة محمّد يحياتن وبشير بولفراق، منشورات الذّكرى الأربعين للاستقلال، الجزائر، 2002، ص.152.

11-مبروك بوطقطوقة، عرض كتاب جزائر الأونثروبولوجيّين، استخرج من الرّابط

http://www.aranthropos.com بتاريخ 2017/12/20م، على 18سا و42د.

12-تمت ترجمة نصوص الموسوعة الإسلاميّة (باللّغة التركيّة) من قبل الباحث الجزائري في التّاريخ العثماني خضر عبد الرزاق، جامعة إسطنبول، 2017م.

13-Kemal Kahraman, Cezayir, İslam Ansiklopedisi, Türkiye Diyanet Vakfi, Ali Riza Baskan Guzel Santarlar Matbaası, İstanbul, cilt07-11, 1993, p.486.

14-محمّد الميليّ، الجزائر في مرآة التّاريخ، مكتبة البعث، الجزائر، 1965م، ص.117.

15-ويليام سبنسر، الجزائر في عهد "ريّاس" البحر، تعريب عبد القادر زبادية، دار القصبة للنّشر، 2006م. ص.34.

16-أحمد توفيق المدنيّ، كتاب الجزائر، المطبعة العربيّة، الجزائر، 1931م، ص.32.

17-يحي بوعزيز، الموجز في تاريخ الجزائر، ط2، ج2، ديوان المطبوعات البيّاتة، الجزائر، 2009م، ص.23.

18-عبد الحميد بن أبي زيّان بن أشنهو، مرجع سابق، ص.12.

19-عائشة غطّاس وآخرون، الدّولة الجزائريّة الحديثة ومؤسّساتها، منشورات المركز الوطنيّ للدّراسات والبحث في الحركة الوطنيّة وثورة أوّل نوفمبر 1954م، الجزائر،2007م، ص.12.

20-أحمد بن محمّد بن علي بن سحنون الرّاشديّ، الثّغر الجمانيّ في ابتسام الثّغر الوهرانيّ، ط1، تحقيق وتقديم الشّيخ المهديّ البوعبدلي، عام المعرفة للنّشر والتّوزيع، 2013م. ص.456

21-البابا إسكندر السّادس، واسمه الحقيقيّ رودريك دي بورخا، كاهن إسبانيّ.

22-مولود قاسم نايت بلقاسم، مرجع سابق، ص.57.

23-عائشة غطّاس وآخرون، الدّولة الجزائريّة الحديثة ومؤسّساتها، مرجع سابق، ص.15.

24-مولود قاسم نايت بلقاسم، مرجع سابق، ص.57.

25-المرجع نفسه، الصّفحة نفسها.

26-مولود قاسم نايت بلقاسم، المرجع السّابق، ص.57.

27عائشة غطّاس وآخرون، الدّولة الجزائريّة الحديثة ومؤسّساتها، ص.15.

المصادروالمراجع:

1-أحمد بن محمّد بن علي بن سحنون الرّاشديّ، الثّغر الجمانيّ في ابتسام الثّغر الوهرانيّ، ط1، تحقيق وتقديم الشّيخ المهديّ البوعبدلي، عام المعرفة للنّشر والتّوزيع، 2013م.

2-أحمد توفيق المدنيّ، كتاب الجزائر، المطبعة العربيّة، الجزائر، 1931م

3-جورج إيفير، الجزائر، موجز دائرة المعارف الإسلاميّة، ط1، ج9 وج10، مركز الشّارقة للإبداع الفكريّ، الإمارت العربيّة المتّحدة، 1998م.

4-روجي لوتورنو، الجزائر، موجز دائرة المعارف الإسلاميّة، ط1، ج9 وج10، مركز الشّارقة للإبداع الفكريّ، الإمارت العربيّة المتّحدة، 1998م.

5-عائشة غطّاس وآخرون، الدّولة الجزائريّة الحديثة ومؤسّساتها، منشورات المركز الوطنيّ للدّراسات والبحث في الحركة الوطنيّة وثورة أوّل نوفمبر 1954م، الجزائر،2007م.

6-عبد الحميد بن أبي زيّان بن أشنهو، دخول الأتراك العثمانيّين إلى الجزائر، دار الطّباعة الشّعبيّة للجيش، الجزائر، 1972م.

7-عمّار بوحوش، التّاريخ السّياسيّ للجزائر من البداية ولغاية 1962م، ط1، دار الغرب الإسلاميّ، بيروت، 1997م.

8-مبروك بوطقطوقة، عرض كتاب جزائر الأونثروبولوجيّين، 2010/05/08م.

9-محمّد الميليّ، الجزائر في مرآة التّاريخ، مكتبة البعث، الجزائر، 1965م.

10-مولود قاسم نايت بلقاسم، شخصيّة الجزائر الدّوليّة وهيبتها العالميّة قبل سنة 1830م، ج1، دار الأمّة، الجزائر، 2007م.

11-فيليب لوكا وجون كلود فاتان، جزائر الأنثروبولوجيّين، ترجمة محمّد يحياتن وبشير بولفراق، منشورات الذّكرى الأربعين للاستقلال، الجزائر، 2002.

12-ويليام سبنسر، الجزائر في عهد "ريّاس" البحر، تعريب عبد القادر زبادية، دار القصبة للنّشر، 2006م

13-يحي بوعزيز، الموجز في تاريخ الجزائر، ط2، ج2، ديوان المطبوعات البيّاتة، الجزائر، 2009م.

14-Kemal Kahraman, Cezayir, İslam Ansiklopedisi, Türkiye Diyanet Vakfi, Ali Riza Baskan Guzel Santarlar Matbaası, İstanbul, cilt07-11, 1993.